



# البَحْثُ الْعَلَمِيُّ الْإِسْلَامِيُّ



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

(ردم النسخة المطبوعة) ISSN: 2708-1796

(ردم النسخة الإلكترونية) E-ISSN: 2708-180X

السنة العشرون – العدد 63 – 30-11-2024م

Volume 20<sup>th</sup> - issue no. 63 - 30/11/2024

Pages: 189 - 221

الصفحات: 189 - 221

واقع استعمال المنصات الرقمية وأثره في تحقيق التكافل الاجتماعي

المنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان) أنموذجًا

The Reality of using Digital platforms and Their impact on Achieving Social Solidarity, the (Ehsan) Platform as a Model

د. فهد بن محمد بكر عابد

Dr. Fahad bin Mohammed Bakr Abed

اعتمادات



الأستاذ المشارك بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

Associate Professor, Department of Economics,

Faculty of College of Law and Economics, Islamic University



Email: f-mabed@hotmail.com



جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي [www.boukharysrc.com](http://www.boukharysrc.com)

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 - فاكس 009616471788 - جوال 0096170901783 - بريد إلكتروني: albahs\_alalmi@hotmail.com

د. فهد بن محمد بكر عابد

الأستاذ المشارك بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

**Dr. Fahad bin Mohammed Bakr Abed**

,Associate Professor, Department of Economics  
Faculty of College of Law and Economics, Islamic University

f-mabed@hotmail.com

## واقع استعمال المنصات الرقمية وأثره في تحقيق التكافل الاجتماعي، المنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان) أنموذجاً

The Reality of using Digital platforms and Their impact on  
Achieving Social Solidarity,  
the (Ehsan) Platform as a Model

### المستخلص

يتناول البحث دراسة واقع استعمال المنصات الرقمية في العالم بشكل عام ثم المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، مع بيان دور المنصة السعودية الوطنية للعمل الخيري (إحسان) في تحقيق التكافل الاجتماعي.

واعتمد البحث المنهج الوصفي لبيان واقع استعمال المنصات في العالم والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، ثم التحليلي لإحصائيات منصة إحسان من خلال مساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي.

وتظهر أهمية البحث بالنظر لمفهوم التقنيات الرقمية ومساهمتها العالمية في التنمية والتطور الاقتصادي وبيان مدى الاستفادة منها في تحقيق أسس وأهداف الاقتصاد الإسلامي، من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي.

وتوصل البحث إلى إبراز دور المنصة السعودية الوطنية للعمل الخيري (إحسان) في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال تكامل الجهات الحكومية مع القطاع الخاص والقطاع الخيري. الأمر الذي يؤكد قوة البنية التحتية التكنولوجية في المملكة العربية السعودية. كما توصل البحث إلى إثبات الفرضية الأولى: وجود تأثير واضح باستخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي. ونفي الفرضية الثانية: وجود ارتباط معنوي بارتفاع أو انخفاض مبالغ الحالات المعانة



في منصة إحسان على مدى إقبال المجتمع في تعطيتها. الأمر الذي يؤكد تكافل المجتمع مع كافة الحالات الإنسانية بواسطة المنصات الرقمية.

وتوصي هذه الدراسة الباحثين بمزيد من البحث لدور التقنية في كافة المجالات الاقتصادية. كما توصي الباحثين بتخصيص بحث مفصل عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي؛ لما له دور إيجابي بارز في كافة المجالات.

**الكلمات الدالة:** التكافل الاجتماعي، المنصات الرقمية، الإنترنت، منصة إحسان، التقنية.

## ABSTRACT

The research studies the reality of using digital platforms in the world in general, then in the Kingdom of Saudi Arabia in particular, with an emphasis on the role of the Saudi National Platform for Charitable Work (Ehsan) in achieving social solidarity.

The research adopted the descriptive approach to show the reality of using digital platforms in the world and Saudi Arabia in particular, and then the analytical statistics of the Ehsan platform through its contribution to achieving social solidarity.

The significance of the research is revealed by examining the concept of digital technologies and their global contribution to development and economic development, as well as the extent to which they are used in achieving the foundations and objectives of the Islamic economy via one of its pillars, social solidarity.

The study emphasized the role of the Saudi National Platform for Charitable Work (Ehsan) in achieving social solidarity by integrating government agencies with the private and charitable sectors. This demonstrates the Kingdom of Saudi Arabia's technological infrastructure's strength.

The research has proved the first hypothesis: that there is a clear effect of using digital platforms on achieving social solidarity. Also, the research has denied the second hypothesis: a significant correlation with the increase or decrease in the amounts of money status reported on the Ehsan platform, based on the community's interest in covering it. This confirms the community's solidarity with all cases through digital platforms. This confirms the solidarity of society with all humanitarian cases through digital platforms..

**Keywords:** social solidarity, digital platforms, the Internet, Ehsan platform, technology.

## ١. مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد النبي الأمي، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

احتفت مصادر التشريع الإسلامي بالأعمال الفاضلة، وحثت على كل عمل فيه خير للإنسانية، أفراداً ومجتمعات، فالتعاون والتكافل والتناصر والرحمة والإتفاق والصدقة، وإغاثة المحتاجين، ومساعدة المعوزين، وبذل المعروف، والمسارعة إلى فعل كل خير، والمسابقة إليه، وغير ذلك من الأعمال التي أكد عليها الإسلام، دون الحاجة إلى انتظار مقابل إلا من الله جلا وعلا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُمُنَّكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقال تعالى: ﴿فَاسْتَقِوْا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَتَّهِمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقد جاءت السنة النبوية بالكثير من الأحاديث التي تناولت التكافل الاجتماعي وحثت عليه، قال ﷺ: «ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكت عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»<sup>(١)</sup>. وقال عليه الصلاة والسلام: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وشبّك بين أصابعه»<sup>(٢)</sup>.

ويمثل التكافل الاجتماعي أهم ملامح المسؤولية المجتمعية؛ بهدف الرقي بالمجتمع في مختلف مجالاته، والعمل في تحقيق ذلك دون مقابل مادي أو معنوي، حيث يسعى المتتطوعون إلى تقديم المساعدة ب مختلف الأشكال في كافة المجالات خدمةً للمجتمع وأفراده. ومن جانب آخر أصبحت التقنيات الرقمية من الوسائل والقنوات ذات التأثير الكبير في أسلوب حياة الأفراد والجماعات. فقد أصبحت تمثل وسيلة لتبادل المعلومات والسلع والخدمات بين الأفراد والشركات. وهذا النوع من النشاط له أثر كبير على الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية.

ونتيجة لهذا التقدم الرقمي الهائل الذي أصبحت فيه التقنية جزءاً مهماً في حياتنا ظهر ما يسمى بالتطوع الرقمي من خلال منصات إلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكات الإنترنت، مما أضاف على العمل الخيري الكثير من المرونة والحرية والانتشار، ويزداد ذلك مع زيادة أعداد مستخدمي التقنيات الرقمية.

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ. كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حدیث رقم ٦٠١١، ٨/١٠. والقشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حدیث رقم ٢٥٨٦، ٤/١٩٩٩.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، حدیث رقم ٤٨١، ١٠٣/١.



إن الاستخدام الأمثل للتقنيات والمنصات الرقمية في مجالات التكافل الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تكافف المجتمع، واستثمار جهود الأفراد والجمعيات الخيرية بشكل أفضل. ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع استعمال المنصات الرقمية ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال أبرز نموذج في الوقت الحالي، وهو المنصة السعودية الوطنية للعمل الخيري (إحسان).

#### **مشكلة البحث:**

بالرغم من وضوح أهداف التنمية المستدامة، مثل: القضاء على الفقر في هدفها الأول، ثم القضاء التام على الجوع، ثم الصحة، ثم التعليم، إلى غير ذلك من الأهداف التي هي من جانب آخر تُعد من أسس وواجبات التكافل لدى المجتمع نفسه. وبالرغم من التطورات الحضارية والتقنيات التي يشهدها العالم اليوم؛ إلا أن الأمم المتحدة نصّت على أنَّ هذه الأهداف وفق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ م لم تتحقق بشكل كافٍ. وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس: لماذا لا تلجأ الدول والمجتمعات إلى الاعتماد على التقنيات الرقمية كوسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعي؟ ويتقرّع عنده عدة أسئلة: ما مدى توفر البنية التحتية التكنولوجية المناسبة من أجل تقديم خدمات التكافل الاجتماعي بشكل إلكتروني؟ ما مدى أهمية مشاركة الجهات الحكومية مع الجهات الخيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي وبشكل إلكتروني على وجه الخصوص؟ ما أثر استخدام المنصة السعودية الوطنية في تحقيق التكافل الاجتماعي؟ وما هو تأثير انخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان على مدى إقبال المجتمع لتنفسيتها؟

#### **أهمية البحث:**

تظهر أهمية البحث بالنظر لمفهوم المنصات الرقمية ومساهمتها العالمية في التنمية والتطور الاقتصادي وبيان مدى الاستفادة منها في تحقيق أسس وأهداف الاقتصاد الإسلامي، من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي.

التأكيد على دور المنصات الرقمية الحديثة في اختصار الوقت، وتقليل الجهد، وتوظيف التقنية بما يتواافق ويخدم شريعتنا الإسلامية.

إبراز تقديم المملكة العربية السعودية في المجالات التقنية، وبيان مدى منافستها للدول المتقدمة في العالم.

#### **مصطلحات الدراسة:**

التكافل الاجتماعي: مساندة المجتمع أفراده وجماعته بحيث لا تطغى مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، ولا تذوب مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، وإنما بقي للفرد كيانه وإبداعه ومميزاته، وللجماعة هيئتها وسيطرتها، ففيما يُشيّر الأفراد في كفالة الجماعة، كما تكون الجماعة

متلاقية في مصالح الأحاد.

**المنصات الرقمية** : هي الحلول التقنية التي تبني عليها المنتجات والخدمات الرقمية وتقدم للمستفيدين تجربة رقمية معززة من خلال القنوات الرقمية. وتحتاج المنصة الرقمية لهذه القنوات أن تتحصل وتنكمش فيما بينها، كما أنها تتيح تكامل خدماتها مع الخدمات الخارجية الأخرى.

**التقنية** : هي عبارة عن سلاسل رقمية من أجل توليد وحفظ البيانات بصورة ثنائية: موجب وغير موجب. الصورة الموجبة يمثلها الرقم ١ ، والصورة غير الموجبة يمثلها الرقم صفر، وبالتالي فإن البيانات المحفوظة أو المرسلة باستخدام التقنية الرقمية هي عبارة عن سلسلة من الأصفار والأحاد، كل حالة من هذه السلاسل الرقمية تسمى: بت.

#### أسباب اختيار البحث:

تعلقه بعلم الاقتصاد الإسلامي من خلال أحد ركائزه وهو التكافل الاجتماعي. رغبتي في الكتابة عن أبرز النماذج الرقمية لتطبيقات التكافل الاجتماعي ودورها البارز، مع عدم وجود الدراسات عنها، بالرغم من تأسيسها منذ أكثر من عامين.

#### الدراسات السابقة :

لم أقف على بحث -فيما اطلعت عليه- يتناول التعريف بمنصة إحسان أو المنصات الرقمية بشكل عام مع بيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي وفق المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث وتقسيم موضوعاته، وإنما الذي وقفت عليه دراسات وتقارير تناولت الحديث عن التقنيات الإلكترونية التي لها ارتباط بالتكافل الاجتماعي. وفيما يلي بيان أبرز ما توصلت إليه ثم توضيح المفارقة بينها مع دراستي هذه:

١) محمد، عصام بدري أحمد. (٢٠٢١م). التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم. العدد ٢٤.

استهدفت الدراسة تحديد واقع التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتحديد فوائده وتقنياته، وتحديد المعوقات والمقتراحات التي تساعده على تعديل التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لتنفيذ برنامج تكافل وكرامة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط. وتوصلت الدراسة إلى تحديد واقع التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية. وتمثلت أهم المعوقات في عدم معرفة المواطنين بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها، وتعطل العمل عند حدوث مشكلات تقنية، وضعف البنية التحتية والتكنولوجية، بينما تمثلت المقتراحات في نشر الوعي بين المستفيدين بتحديثات خدمات وزارة التضامن الاجتماعي، ونشر الثقافة الرقمية



داخل المنظمة وتوعية وتدريب العاملين على عملية التحول الرقمي.

(٢) عمر، أسماء باشير حامد. (٢٠٢١م). التقنيات الرقمية كآلية تسييقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الأولى بالرعاية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، العدد ١٥، المجلد ٣.

استهدفت الدراسة التعرف على تقنيات المعلومات الرقمية في ممارسات الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع بالإضافة لندرة الدراسات حول الاستفادة من تقنيات التحول الرقمي في ممارسات تنظيم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى بناء بنية معلوماتية للتحول الرقمي لتطوير أداء مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكذلك بناء منظومة تقنية من الأجهزة وقواعد البيانات داخل مراكز المعلومات والوحدات الإدارية والخدمية.

Maria Skivko. Digital Technologies, Social Entrepreneurship and Governance for Sustainable Development. Samara National Research University

تناولت هذه الدراسة إنشاء ودعم الأعمال التجارية التي تعزز الابتكارات التكنولوجية والاجتماعية وتعمل على تطويرها. وبينت أنه من متطلبات التنمية المستدامة تحول الأعمال التجارية للقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية من خلال إبراز أهمية التكافل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أهمية الرقمنة، فهي تربط بين التقنيات والمستهلكين واستراتيجيات الأعمال وتحفز التغيرات الضرورية. وتأكد الدراسة على ضرورة استخدام التقنيات الرقمية وتطبيق مبادئ الثقة الرقمية من خلال الأعمال الاجتماعية لتعزيز الابتكارات التكنولوجية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

Gianluca Misuraca, Giulio Pasi, Fabienne Abadie, Csaba Kucsera and arco Virginillo. Exploring the role of ICTEnabled Social Innovation to support the modernisation of EU Social Protection Systems. Findings and insights from analysis of case studies in fourteen Member States

يعرض هذا التقرير نتائج تحليل دراسات الحالة حول كيفية تعزيز الابتكارات الاجتماعية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يمكن أن تساهم دعم أنظمة الحماية الاجتماعية في الاتحاد الأوروبي. الحالة التي وقعت الدراسة عليها تم اختيارها من ١٤ دولة، وتناول مختلف الخدمات الاجتماعية و مجالات السياسات. وتوصلت نتائج التقرير إلى أهمية تبسيط الإجراءات من خلال نهج الحكومة المفتوحة والاستخدام من الصناديق الهيكلية والاستثمارية الأوروبية لزيادة تمويل التطورات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع الاجتماعي.



Philip Leith. Europe's Information Society project and digital (5 inclusion: Universal service obligations or social solidarity? Queen's University Belfast

تناول الورقة أهمية الشمول الرقمي في أوروبا، وتبين بأن الافتقار إلى الوصول إلى البنية التحتية الرقمية الأساسية لشريحة كبيرة من السكان يمثل مشكلة بالنسبة لأولئك الأفراد الذين ليس لديهم إمكانية الوصول وأيضاً مشكلة لأولئك الذين يقدمون الخدمات التي يجب أن تكون فعالة ومستخدمة بالكامل. وتوصلت الورقة إلى كون مشروع "مجتمع المعلومات" التابع للاتحاد الأوروبي هو اللوح المركزي للمحاولة الأوروبية لبناء سوق رقمية أوروبية.

وبعد ذكر أبرز الدراسات المتعلقة بتطبيع التقنية لخدمات التكافل الاجتماعي، فإن بحثي هذا يختلف عن هذه الدراسات بأنه معنى بدراسة منصة إحسان وبيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.

#### **فروض البحث:**

**الفرضية الأولى:** يوجد تأثير ملموس باستخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال منصة إحسان.

**الفرضية الثانية:** عند انخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان تقل عدد الأيام المقدرة لاكتمالها.

#### **منهجية البحث:**

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي لواقع استعمال المنصات الرقمية في العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، ثم التحليلي لإحصائيات منصة إحسان وبيان دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي. وقد شمل التحليل دراسة ٥٠٠ عينة عشوائية من الحالات المكتملة في منصة إحسان، وذلك بتحليل الإحصاءات الوصفية لهذه العينة، ثم إجراء النموذج القياسي لها باختبار تحليل الانحدار الخطى البسيط لبيان مدى تأثير قيمة مبالغ الحالات المكتملة على عدد أيام اكتمالها باستخدام البرنامج الإحصائى Eviews12.

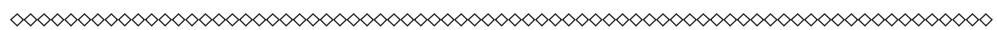
#### **خطة البحث:**

**التمهيد:** ويشتمل على: مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

**المطلب الأول:** واقع استعمال المنصات الرقمية العالمية.

**المطلب الثاني:** واقع استعمال المنصات الرقمية في المملكة العربية السعودية.

**المطلب الثالث:** التعريف بالمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان).



المطلب الرابع: دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي.

المطلب الخامس: الدراسة التحليلية لمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان).

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات. ثم الفهارس

## **المطلب الأول: واقع استعمال المنصات الرقمية العالمية**

ظهرت ملامح التقنيات الرقمية منذ عام ١٩٦٠ م وذلك من خلال شبكات الحاسوب الآلي بشكلها المبدئي في الإجراءات والمعاملات الإلكترونية، ثم بدأت مرحلة التطور لتشمل من خلالها التجارات الإلكترونية ومررت بهذا التطور على حقبتين، الأولى من عام ١٩٩٥ م. إلى عام ٢٠٠٠، حيث كانت هذه المرحلة أولية وتعتمد بشكل كبير على البريد الإلكتروني، وتستحوذ عليها الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الحقبة الثانية فكانت من عام ٢٠٠٠ م إلى الآن، وأصبحت بلغات برمجية مختلفة وتقنيات متعددة، إضافة إلى التنافس العالمي الكبير من خلال التجارات وعمليات التسويق وشحن المنتجات وخدمات العملاء الإلكترونية<sup>(١)</sup>.

يشهد العالم اليوم ثورة كبيرة في المجالات التقنية، وأصبحت المؤسسات ربحية كانت أو غير ربحية إلا ولها اتصال وارتباط بتقنية المعلومات، بل حتى على مستوى الحكومات والأفراد. وبالتزامن مع انتشار الهاتف الذكي والاتصال بالإنترنت وتنوع الوسائل التقنية وسبل استخداماتها خلال الأعوام القليلة الماضية، ارتفع انتقال المستهلكين من خلال المتاجر والmarkets التجارية التقليدية إلى التسوق من خلال المتاجر الإلكترونية وتطبيقات الهاتف الذكي.

ومن الأمور التي يمكن بها قياس التوسع في الاستخدامات التقنية هي التجارات الإلكترونية وانتشارها؛ لما لها من إحصائيات وتقارير وأرقام مثبتة، حيث يمكن من خلالها عمل الإحصاءات الدالة على توسيع المجتمعات في استخدامات التقنية، وقد ساهمت هذا التحول والتطور المتسارع نحو الاستخدامات التقنية إلى ارتفاع ملحوظ للنفقات عبر الإنترت، إلى أن تجاوزت مبالغ المعاملات التجارية الإلكترونية بين الشركات والمستهلكين ٣,٨ تريليون دولار في عام ٢٠١٦ م.<sup>(٢)</sup>

ومن أجل هذا الطلب المتزايد أعادت صناعة المعاملات المالية في العالم تغيير ذاتها بشكل مستمر من خلال تقديم خدمات ومنتجات إلكترونية حديثة، والتعامل مع المستفيدين بطرق غير مسبوقة، وابتكار نماذج للمعاملات بوسائل تقنية جديدة، وتطوير منظومة تقديم الخدمات بشكل إلكتروني. وقد ساهمت هذه التقنيات بالدور الذي تقوم به في جلب الكثير من العملاء للتعامل المالي من خلال الإنترت. كما ساهم توفر الخدمات الاقتصادية التشاركية في الآونة الأخيرة إلى تعزيز ثقة مستخدمي التعاملات المالية الإلكترونية. ومن العوامل التي ساهمت في نمو قطاع الاتصالات والتقنيات والمنصات الإلكترونية في العالم ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) غرفة جدة. دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية. ٢٠١٩ م. ص.٤.

(٢) هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٦ م. ١٥.

(٢) هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٦ م. ١٥.



#### ١. التزايد المتسارع في انتشار الإنترنٌت:

خلال الأعوام الماضية شاهدنا تزايد الانتشار والتَّوسيع العالمي للإنترنت بشكل ملحوظ، والاعتماد على الخدمات القائمة عليه. ويرجع السبب في ذلك إلى تقدم تقنيات الإنترت الثابت والمتنقل ويلاحظ هذا من خلال التَّوسيع في استخدامات الهاتف الذكي. وفي دراسة سابقة عام ٢٠١٦م أوضحت أنه بال معدل الذي تمت الدارسة عليه لزيادة انتشار الإنترت، يُتوقع زيادةً أعداد المستفيدين من خدمات الإنترت في شتى أنحاء العالم من ٣٢ مليار إلى ٤٩ مليار، وذلك في حين حلول عام ٢٠٢٠م، مما يدل على ازدياد معدلات الانتشار والتَّوسيع العالمي إلى ٤٩ بالمائة.

#### ٢. النمو المتزايد في استخدام الهاتف الذكي:

يُعرف الهاتف الذكي بأنه حاسوب شخصي متنقل يعمل بنظام تشغيل معين ويحتوي سمات وخصائص مفيدة للاستخدام<sup>(١)</sup>. وقد ساهم استخدامات الأجهزة المتنقلة في زيادة النمو المخصص للإنفاق على التجارة والمعاملات المالية الإلكترونية. حتى تجاوز إجمالي أعداد الأجهزة المتنقلة التي تدعم خاصية الاتصال بالإنترنت ٤٤ مليار خلال سنة ٢٠١٦م، ومن المتوقع أن يتتجاوز العدد أكثر من ٧ مليارات بحلول ٢٠٢٣.

#### ٣. النمو في استثمارات التجارة الإلكترونية:

تُعرَّف التجارة الإلكترونية بأنها نشاط اقتصادي يتم بشكل جزئي أو كلي عبر تقنيات الاتصال عن بعد باستخدام وسيط إلكتروني؛ لأجل توفير خدمة أو سلعة<sup>(٢)</sup>. وقد تزايدت الاستثمارات في الشركات التقنية وشركات التجارة الإلكترونية على نحو ملحوظ في السنوات الأخيرة. ونتيجة لهذا التَّزايد جاءت الاستثمارات بأكثر من ١٠٥ مليار دولار في الشركات المعتمدة على التقنيات بشكل كبير منذ عام ٢٠١٢م. إضافة إلى أنَّ أعداد مسرعات حاضنات الأعمال باتت في ازدياد، مما ساهم بذلك في ارتفاع سريع في معدلات رياضة الأعمال.

#### ٤. زيادة الابتكار التقني المالي:

التقنية المالية: هي برامج الحاسوب والعناصر التقنية الأخرى المستخدمة في دعم أو تمكين الخدمات المالية أو المصرفية<sup>(٢)</sup>. وقد باتت شركات التقنية المالية في تطور مستمر، وهي الشركات التي بدأت بتطبيق الابتكار التقني في منظومتها على الوسائل التي يتم بها تقديم الخدمات المالية بشكل كبير، إذ أنها قدم الابتكارات التقنية في أسواق الأجهزة المتنقلة ونقاط البيع وتعلن بذلك التوجه نحو المحفظة الرقمية وانتهاء استخدامات المحفظة التقليدية. علاوة

(١) المرجع السابق، ملحق التعريفات. ٥٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

على ذلك فإن هذه التقنيات التي جاءت بديلة عن سابقتها في طريقها إلى إيجاد تغيير كبير في منظومات وسائل الدفع، وذلك من خلال التوسيع المتنامي في تقنيات الدفع بوسيلة الاتصال القريب من خلال الأجهزة القابلة للارتداء. ومن الأمور التي يضعها المستهلكون عبر الإنترنت في اعتباراتهم هي سهولة الدفع؛ نتيجة لهذا الأمر فإن التطور في هذا النطاق سيدفع أسواق التجارة الإلكترونية إلى التقدم بشكل أكبر.

## ٥. التحسينات في الخدمات اللوجستية والتوصيل:

الخدمات اللوجستية: هي إدارة تدفع البضائع بين نقطة المنشأ ونقطة الاستهلاك من أجل الوفاء بمتطلبات الشركات أو المستهلكين<sup>(١)</sup>. وقد باتت الخدمات اللوجستية والوسائل المتعلقة بها من خدمات التوصيل على قدر من الكفاءة والموثوقية أكثر من ذي قبل. وقد ساعدت التطورات في قطاع النقل في العالم في هذه التحسينات بشكل كبير. حيث بدأت تتلاشى الخطوط الفاصلة بين الخدمات اللوجستية وبين التقنية؛ وذلك مع تزايد الاهتمامات بتطبيق التقنيات المبتكرة في تحديث العمليات المتعلقة بالتخزين والتوصيل. ومن الأمثلة على ذلك تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إدارة المخزون، والروبوتات العاملة في المخازن، والتوصيل من خلال الطائرات التي تعمل بلا طيار، والنقل البري عبر وسائل النقل ذاتية القيادة. ويُتوقع أن يساعد هذا التطور في تبني المزيد من القطاعات والأعمال وتطوريها لتطوير منظومة التجارة الإلكترونية.

#### ٦. استخدام الذكاء الاصطناعي:

**يُعرَّف الذكاء الاصطناعي** بأنه أحد فروع علوم الحاسوب الآلي والذى يهتم بتصميم آلات لها قدرة على فهم بيئتها وتنفيذ المهام التي تتطلب في مجملها مستوى محدد من الذكاء. وهي قائمة بطبيعتها على البرامج والتطبيقات الإلكترونية، مثل: المساعد الافتراضي الموجود في الهواتف الذكية، أو تكون مزيجاً من البرامج والأجهزة، مثل: الأنظمة المتعلقة بالقيادة الذاتية للمركبات<sup>(٢)</sup>:

وقد أصبحت تجارب العملاء في تطور مستمر خلال الأعوام الأخيرة. فإضافة إلى تقديم الخدمات المتعددة للعملاء من خلال القنوات التقليدية، استعانت الشركات على شكل مت pari بالمساعدين الرقميين المعتمدين على الذكاء الاصطناعي أو روبوتات المحادثات، والتي لها القدرة على التعلم والإجابة مباشرة على أسئلة واستفسارات العملاء من خلال الهاتف أو الإنترنت، أو دعم الموظفين ومساعدتهم. وهؤلاء المساعدون يقدمون نظام الاستجابة بشكل أدق وعلى نحو أكثر قابلية للتوسع، مما يساهم في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف المتعلقة بعمليات الدعم.

### (١) المرجع السابق.

(٢) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية. معجم المصطلحات التقنية. الطبعة الأولى. ٢٠٧٣.

## ٧. ظاهرة الاقتصاد التشاركي:

يُعرَّف الاقتصاد التشاركي بأنه نظام اقتصادي يتم فيه مشاركة الأصول أو الخدمات بين الأفراد، سواء بمقابل مالي أو بشكل مجاني. غالباً ما يتم ذلك من خلال الاتصال بالإنترنت<sup>(١)</sup>. وعلى مر السنوات الماضية، ظهرت ثورة هائلة في التقدم التقني، وتحيرات كثيرة فيما كان مقبول اجتماعياً سابقاً، مما أدى إلى إيجاد طرق حديثة من أجل أداء وتنفيذ الأعمال التجارية، أو ما يُسمى في الوقت الحالي بالاقتصاد التشاركي. وهذه المشاركة الاقتصادية تُقدم لنا أفكاراً جديدة مما تتيح للأفراد الاستئجار أو استعارة أصول يملكونها آخرين وغير مستخدمة من قبلهم على نحو كامل. كما تقدم نماذج الاقتصاد التشاركي من خلال منصاتها للأفراد فرصةً نوعية لتحسين عملية الاستغلال الأمثل للأصول غير المستخدمة بشكل كافي، مثل: الشقق والسيارات. مما يتحقق خلق فرص للأعمال الحرة أو تحقيق دخول إضافية. وقد ساهمت هذه المنصات التجارية في تقليل التكاليف، وقادت بتأثير كبير على عمل الشركات التقليدية التي تتيح الخدمات المشابهة. ومع ارتفاع الاستخدام ومرور الوقت، يرتفعوعي المستهلكين بخدمات الاقتصاد التشاركي. وتسعى نماذجه في مساعدتهم للحصول على الخدمات والأصول على نحو أكثر كفاءة وأقل تكلفة. إضافة إلى الأثر البيئي الإيجابي المتحقق من إعادة استخدام الأصول. الأمر الذي يعيدها إلى وجود بعض التحديات التي من شأنها أن تُعيق تطور هذا النموذج الاقتصادي، ومن الأمثلة على هذه التحديات: تجارب العملاء السيئة والمنفرة، وتحديات بناء الثقة لدى المستهلكين. ولكن مع مرور الوقت وعلى المدى البعيد، يتوقع أن يشمر الاستهلاك التعاوني والتوفير المؤقت للخدمات والسلع إلى إيجاد تحول كبير في العادات المجتمعية، وفي ضوء انتقال الاستهلاك إلى الإتاحة بدلاً من التملك الكامل، ستتوفر الحاجة إلى مواكبة متغيرات الاقتصادات والأسواق، الأمر الذي يؤثر على نماذج الأعمال، واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، وتمكين الخدمات المالية واللوجستية وتفعيلها في دائرة التجارة الإلكترونية. كما تجدر الإشارة إلى كون هذه الشركات المقدمة لخدمات الاقتصاد التشاركي بنماذجه المختلفة لا تمتلك أيّاً من هذه الأصول، فهي توفر كل تعاملاتها عبر الإنترنط. ولذا فإنَّ نماذج الاقتصاد التشاركي سيعزز منظومة التجارة الإلكترونية ويسعى لتطويرها بأشكال متعددة.

## المطلب الثاني: واقع استعمال المنصات الرقمية في المملكة العربية السعودية

يشهد العالم اليوم تطورات تقنية غير مسبوقة، وفي ظل هذا التقدم والتوجه نحو الاعتماد على التقنية في تحقيق المهام المطلوبة وتلبية احتياجات الأفراد أو الشركات أو الحكومات، تسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ إلى تطوير قطاعات التجارة، إذ أنه ما زال

(١) هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٦م. ٥٥.

يتعامل بكثير من الوسائل التقليدية، وقد بلغت سيطرة أسواق التجزئة التقليدية في المملكة بما يُقدر بنسبة ٥٠٪، الأمر الذي يوضح الفارق الكبير بما في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٢٠٪ فقط. ولكي تتحقق التنمية في المجالات التقنية بشكل عام والتجارة الإلكترونية بشكل خاص لا بد من الاهتمام بتطوير البنية التحتية الرقمية، الأمر الذي تسعى إليه الرؤية من خلال تعزيز شراكات جديدة مع القطاعات الخاصة وتطوير الاستثمارات، خاصة فيما يتعلق بتقنيات النطاق العريض، وهو مصطلح يشير عادةً إلى الإنترن特 ذو السرعة العالية، الأمر الذي يؤكد هدف رؤية المملكة للوصول إلى تغطية تتعدي ٩٠٪ في المدن التي تحتوي على الكثافة السكانية و٦٦٪ في بقية مناطق المملكة، وإيجاد معايير للبناء تساعد مد شبكات النطاق العريض<sup>(١)</sup>.

كما أن مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٨م وافق على تشكيل مجلس التجارة الإلكترونية؛ من أجل تحقيق المساهمة في تعزيز تطوير منظومة أعمال التجارة الإلكترونية. وقد تم إصدار نظام التجارة الإلكترونية من قبل وزارة التجارة والاستثمارطبقاً لأفضل الممارسات العالمية، الأمر الذي يحفز بيئة السوق الرقمية ويساهم في تطورها من أجل تحقيق الرؤية الطموحة<sup>(٢)</sup>.

ويُعتبر إنفاق التجارة الإلكترونية في المملكة كبيرةً على مستوى العالم، حيث قدر هذا الإنفاق تحت بند المعاملات بين المستهلكين والشركات في عام ٢٠١٦م بقيمة ٧٢٩ مليار ريال سعودي، الأمر الذي يضع المملكة ضمن أكبر أسواق التجارة الإلكترونية على المستوى الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط. وما يدعم التوجه الكبير نحو التقنيات الإلكترونية الانتشار الواسع للإنترنت واستخدام الهاتف الذكي، ففي عام ٢٠١٧م تجاوزت نسبة التوسيع في انتشار الإنترنت بالمملكة ٧٦٪، وتتضاعف لنا ارتفاع هذه النسبة ما إذا تمت مقارنتها بالنسبة الخاصة بالشرق الأوسط والتي بلغت ٥٩٪، أو نسبة ٥١٪ الخاصة بالعالم ككل. وتزايد استخدامات الأجهزة المتنقلة في المملكة بسبب تحسين وتطوير البنية التحتية للاتصالات، وارتفاع الوعي بالتقنية لدى المجتمع<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ٢٠١٧م. قام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بإجراء دراسة شملت بلدان العالم من أجل فهم وإيجاد معايير لمدى جاهزية واستعداد الدول للمشاركة في التعاملات المالية الإلكترونية. وأظهرت هذه الدراسة نتائجها وفق عدة معايير من أجل الوصول إلى نتيجة شاملة؛ وهذه المعايير هي: عدد خوادم الاتصال بالإنترنت، وانتشار الحسابات البنكية، وانتشار استخدام الإنترن特، والموثوقية البريدية. وهذه المعايير تعد مقاييس محورية من أجل نمو التجارة الإلكترونية وتوسع التقنية الرقمية في شتى الدول. وقد كان ترتيب المملكة رقم ٤٦ من بين ١٤٤

(١) غرفة جدة. دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية. ٢٠١٩م. ص٤.

(٢) المراجع السابق.

(٢) هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٦ .٢٤.

~~~~~

دولة وذلك بمجموع ٦٩ نقطة، وقد تساوت بهذا المجموع مع دول متقدمة مثل: روسيا وإيطاليا، وتفوقت بذلك على عدة دول اقتصادية كبرى مثل: الصين والهند. وإذا ما قارنا هذه المعاملات بما جاء في تقرير ٢٠١٦م، فإنه يظهر التطور معدّلات الموثوقية وانتشار الإنترن特 بشكل كبير، الأمر الذي انعكس إيجاباً على ترتيب المملكة، وبذلك ظهر التحسُّن في معدل انتشار الإنترن特 من ٦٤ إلى ٧٤، وكذلك في مؤشر الموثوقية البريدية من ٦٩ إلى ٧٥<sup>(١)</sup>.

وقد قامت هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدراسة مسحية في عدد من مدن المملكة في عام ٢٠١٧م، وذلك بإجراء مقابلات مع ٧٨٣ شخص، ظهرت عدة نتائج أبرزها: أنَّ الغالبية قاماً بفضل الشراء من خلال الإنترنط على المتاجر التقليدية، وهذا يؤكد تحقق أمررين، الأول: وجود استخدام كبير من الأفراد للتكنولوجيات الإلكترونية. والثاني: تحقق درجات مرتفعة من الثقة في المتاجر الإلكترونية على المستوى المحلي وتوفّر الأمان والرقابة عليها من الجهات المختصة. كما أشارت هذه النتائج إلى أنَّ الأغلبية من الأفراد لهم المقدرة العالية في إتقان عمليات التسويق عبر الإنترنط، الأمر الذي يوضح وجود مؤشرات عالية لدى مجموعة مستخدمي التعاملات المالية الإلكترونية. وكما أظهرت النتائج أنَّ الأغلب لديهم بطاقات ائتمانية للدفع الإلكتروني<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة لانتشار استخدام الأجهزة الذكية في المملكة والذي بدوره أثر على كافة المجالات التقنية مما ساهم في تطوير قطاع الأعمال والخدمات الحكومية، وقد أوضحت دراسة قديمة قامت بها شركة جوجل في سنة ٢٠١٢م والتي تناولت ٥٠٠ شخص ممن يستخدمون الهواتف الذكية في المملكة العربية السعودية، أنَّ الهواتف الذكية تحتوي في المتوسط على ٣٦ تطبيق، ويقوم عدد من مطوري التطبيقات الإقليميين في أسواق المملكة بالتركيز والاهتمام بخدمات تطوير وبرمجة التطبيقات، وفي هذا الجانب عدة مبادرات، منها<sup>(٣)</sup>:

أ- أسست شركة موبايلى والاتصالات السعودية مجموعات متخصصة في مجال تطوير التطبيقات؛ وتهدف هذه المجموعات إلى دعم تطوير التطبيقات، وتوفير التدريب على المهارات البرمجية.

ب- أطلقت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا برنامج (بادر) لحاضنات التقنية منذ عام ٢٠٠٧م، عدة برامج ساعدت في تمويل وتطوير جملة من المشاريع المتعلقة ببرمجة الهاتف الذكي وتطبيقاتها.

ج- كما دعمت شركة موبايلى بعض المطوريين من رواد الأعمال والأفكار الوعادة وذو موارد مالية محدودة، وقامت شركتا زين وسامسونج في عام ٢٠١٢م بتقديم الرعاية لمسابقة

(١) المرجع السابق.

(٢) غرفة جدة. دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية. ٢٠١٩م، ص ٢٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٦.

متخصصة في دعم مطوري التطبيقات.

ومن العوامل أيضاً المساهمة في تعزيز الوسائل التقنية وتتنوع استخداماتها: توفر السرعة  
العالية في الاتصال بالإنترنت، حيث احتلت المملكة المركز السابع عالمياً في متوسط سرعة  
الإنترنت، وارتفعت سرعة الاتصال بالإنترنت في عام ٢٠٢١ م أكثر من ١٠٠٠٪ مقارنة بالعام  
٢٠١٧ م.<sup>(١)</sup>

كما قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بنقل وتوطين التقنية في القطاعات الاستراتيجية حيث قامت المدينة بإنشاء معاهد البحوث ومراكز التميز المشتركة بالدراسات البحثية والتطويرية للمملكة وتقديم المقتنيات والحلول على المدى البعيد من تطوير وتأسيس خدمات وطنية وصناعات محلية تتنافس بذلك المستوى العالمي، الأمر الذي سيزيد من اعتماد المملكة على مواردها، إذ أنها توجهت باستهداف ١٦ قطاعاً رئيسياً من أجل إطلاق مبادراتها ضمن برنامج تطوير التقنيات. وهذه القطاعات تم تقسيمها إلى ثلاثة معايير رئيسية:

- المعيار الأول: الريادة العالمية، وهذا المعيار يحتوي على عدة قطاعات والتي تميز بالمدينة بها بميزات تنافسية عالمية، على سبيل المثال: قطاع الطاقة، وقطاع النفط، وقطاع المياه، وقطاع المعادن.
  - المعيار الثاني: الاعتماد الذاتي، وهذا المعيار يحتوي على عدة قطاعات والتي يتم فيها إنفاق حكومي كبير، مثل: قطاع الصحة، والبناء والتشييد، وقطاع الزراعة، وقطاع النقل والخدمات اللوجستية، وقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقطاع البيئة، وقطاع العلوم النووية والفيزياء التطبيقية.
  - المعيار الثالث: الأمن الوطني، وهذا المعيار يحتوي على قطاعين محددين: العسكرية والأمنية، مثل: قطاع الطيران والدفاع والأمن<sup>(٢)</sup>.

كما تقوم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بدورين رئيسيين تحت منظومة البحث والتطوير والابتكار، الأول: يتمثل في قيام مختبرات المدينة بدور المرجع التقني والذي يحمل صفة بيت الخبرة ذي المسؤولية الوطنية من أجل تقديم الاستشارات والخبرات في مجال التقنية للمؤسسات والجهات الحكومية. الثاني: يتمثل في دور المؤسسة التي تكون وسطاً بين الجهات الوسيطة وذلك من أجل نقل التقنية وتطويرها، الأمر الذي يؤدي إلى تجسير الفجوة بين المنظمات الصناعية والبحثية، كما تقدم الدعم التقني للقطاعات غير الحكومية من أجل تمكينها لاستيعاب وتطبيق التقنيات؛ الأمر الذي يهدف إلى زيادة تنافسيته<sup>(٢)</sup>.

(١) هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية. التقرير السنوي ٢٠٢١م. ١٠٢.

(٢) موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية رابط <https://kacst.gov.sa/internal/4974>

(٣) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. التقرير السنوي لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ٢٠٢١م.

~~~~~

من خلال ما سبق، يتضح لنا واقع البنية التحتية التكنولوجية بالمملكة العربية السعودية، وأنها تتنافس في هذا المجال مع عدة دول اقتصادية عالمية كبرى، الأمر الذي ساهم في تطوير منظومة الخدمات الإلكترونية في كافة المجالات والقطاعات بالمملكة. وبالتالي ساعد ذلك في توفير البيئة الخصبة لتأسيس تقنيات رقمية تساهم في التنمية الاقتصادية بشكل عام، وفي تحقيق الرفاهية والتكافل الاجتماعي بشكل خاص، كما سيتضح ذلك عند التعريف بالمنصة الوطنية السعودية (إحسان).

### **المطلب الثالث: التعريف بالمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان)**

منصة إحسان هي منصة سعودية رقمية للعمل الخيري، تمت الموافقة على هذه المنظومة الصادرة بالأمر السامي رقم (٤٨٠١٩) وتاريخه ١٢/٨/١٤٤١هـ؛ لكي تعمل على استثمار البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وتهدف إلى تعظيم أثر المشروعات والخدمات التنموية واستمرار استدامتها، عبر توفير الحلول التقنية المتقدمة، وبناء منظومة رائدة من خلال الشراكات مع مختلف الجهات، من القطاعات الحكومية وخاصة وغير ربحية، وتهدف بذلك إلى تعزيز دور المملكة العربية السعودية الرائد في الأعمال الخيرة والتمويلية، كما تهدف إلى مساهمة القطاع غير الربحي في نمو الناتج المحلي الإجمالي<sup>(١)</sup>.

«وتقوم منصة إحسان بتنظيم وتسهيل العمل الخيري وتوحيد الجهود بين الجهات الخيرية المختلفة، كما تسعى المنصة إلى تعزيز قيم العمل الخيري والإنساني لدى أفراد المجتمع ونشر ثقافة التبرع وتعزيز الترابط والتكافل مما يجعل سائر أفراد المجتمع يساهمون في العمل الخيري بما يحقق سمة التعاون المطلوب بين المسلمين»<sup>(٢)</sup>. كما تعرض منصة إحسان عدة خدمات وبرامج لإتاحة فرص التبرع وفقاً للحالات الأشد احتياجاً، وتمثل هذه الخدمات فيما يأتي.

#### **الخدمات المقدمة في منصة إحسان:**

١. خدمة (فرجت)؛ وهي خدمة أطلقتها منصة (أبشر) متعاونة في ذلك مع المديرية العامة للسجون وبالتعاون كذلك مع وزارة العدل. حيث توفر هذه الخدمة وسيلة إلكترونية لفاعلي الخير؛ من أجل الاطلاع على قضايا السجناء الذي تعسرت حالاتهم المادية، وتسدید ديونهم؛ وذلك ليتم إخراجهم من السجن بعد السداد مباشرة، وإضافة إلى أن هذه الخدمة باتت نافذة أمل وباب خير لجملة من المعسرين والمحكوم عليهم بالسجن في قضايا مالية حقوقية جبرتهم حالات إعسارهم للبقاء في السجن لمدة طويلة إلى حين سداد هذه المطالبات وإرجاعها إلى

(١) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/home/about>

(٢) كلمة سماحة مفتى المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ المنشورة في منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/committee>

~~~~~

أصحابها. وقد تم إدراج خدمة (فرجت) ضمن خدمات منصة إحسان<sup>(١)</sup>.

**٢. خدمة (تيَّرت)**؛ وهي إحدى خدمات منصة إحسان لعرض فرص التبرع للأشخاص الذين تعسرت حالاتهم المادية وأنفلت كواهلهم الديون وهم من تم إصدار أمر تنفيذ قضائي من المحكمة بحقهم. ومن أمثلة هذه الفرص على سبيل المثال: مُسْرٌ بلغ من العمر ٤٣ عاماً وحالته مُتزوج ولديه (١٣) من الأولاد، ويوجد لديه فاتورة بمبلغ ٧٣٠٠ ريال. ويتم فتح باب المساهمة من خلال المنصة لتسديد هذا الدين. وقد تم إضافة هذه الخدمة مؤخراً في منصة إحسان مما يدل على تطور المنصة بشكل مستمر، واستيعابها لكافة فرص التكافل الاجتماعي الممكنة<sup>(٢)</sup>.

**٣. خدمة (المشاريع)**؛ وهي إحدى خدمات منصة إحسان لعرض فرص تبرع مختلفة تقوم بصنع أثر مستدام، كما تسعى لتحقيق أثر اجتماعي واسع للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً. ومن أمثلة هذه المشاريع: سداد إيجارات الأسر المعسرة، العمليات الجراحية للمحتاجين، سقيا الماء لمنازل الأسر المتغوففة، كفالة الأيتام الشهرية، إعانة أسر الشهداء المحتاجين، جلسات الغسيل الكلوي للمحتاجين، تأمين قوارب الصيد للمحتاجين، دعم المحتاجين المقبلين على الزواج، إعانة أسر السجناء، الأجهزة الكهربائية للأسر المحتاجة، وجبات الطعام للأسر المتغوففة، رعاية الأسنان للأطفال ذوي الإعاقة، توفير السقية للمحتاجين، عمليات العيون للمعسرين، وغيرها الكثير<sup>(٣)</sup>.

**٤. خدمة (المتجر)**؛ وهي إحدى خدمات منصة إحسان لعرض فرص تبرع بشكل فردي للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً في شتى المجالات، وتتيح لجميع المتربيين إمكانية الدعم بشكل جزئي أو كلي. ومن أمثلة هذه الفرص: سلال غذائية لأسر محتاجة، ثلابات للأسر المحتاجة، كرسى متحرك للمرضى المحتاجين، سلال غذائية للرضع، سقيا الحجاج والمعتمرين، غرس شجرة، كفاراة يمين، مكيفات لمساكن الأيتام، الرعاية الصحية للمرضى المحتاجين، وكفاراة العاجز عن الصيام<sup>(٤)</sup>.

**٥. خدمة (إغاثة)**؛ وهي إحدى خدمات منصة إحسان لعرض فرص تبرع مختلفة للمشاريع الإنسانية والإغاثية في شتى المجالات و مختلف دول العالم. ومن أمثلة هذه الفرص: حضر الآبار في دول إفريقيا، عمليات العيون للمحتاجين، العمليات الجراحية المتخصصة، الحقائب المدرسية للمحتاجين، الكفالة السنوية للأيتام، عمليات القلب الجراحية للأطفال المحتاجين، حقائب المواد غير الغذائية، حقائب الدفء الشتوية، التطعيمات الأساسية للأطفال المحتاجين، جلسات

(١) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/forijat>

(٢) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/tyassarat/judicialbills>

(٣) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/projects>

(٤) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/subsidy>

غسيل الكلى للمحتاجين، وخيام الإيواء والإسكان<sup>(١)</sup>.

#### البرامج المقدمة في منصة إحسان:

١. برنامج (غراس) : هو برنامج يتيح نشر أي فرصة من فرص التبرع المعروضة في منصة إحسان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليتم بذلك كسب النقاط على كل عملية تبرع تحصلت من المتبرعين تمت بواسطة هذا النشر، ومتتابعة مدى تفاعل الآخرين<sup>(٢)</sup>.
٢. برنامج (هدية) : هو برنامج يقوم بتقديم التبرعات عن الغير على شكل هدية مقدمة للأقارب والأصدقاء، في شتى المناسبات الاجتماعية. ومن أمثلة البطاقات التي تقدمها المنصة: هدية عامة، تهنئة بعيد الفطر أو الأضحى، هدية للوالدين، تهنئة بالمولود، تهنئة بالزواج، تهنئة بالخروج، دعوة بالشفاء<sup>(٣)</sup>.
٣. برنامج (زكاة الفطر) : هو برنامج لإخراج زكاة الفطر في وقتها الشرعي وتوزيعها إلى مستحقيها<sup>(٤)</sup>.
٤. برنامج (الأضاحي) : هو برنامج لتوكيل ذبح الأضاحي والهدايا والحقيقة والفدية والصدقة، وتوزيعها كاملة على مستحقيها<sup>(٥)</sup>.
٥. برنامج (حساب الزكاة) : هو برنامج لحساب الزكاة ودفعها عبر المنصة، سواء كانت من المال أو الذهب أو الفضة أو الأسهم أو الصناديق الاستثمارية<sup>(٦)</sup>.
٦. برنامج (التبرع السريع) : هو برنامج يقوم بتوفير خدمة سريعة لتقديم التبرع عبر منصة إحسان تتم خلال ثوان، دون الحاجة إلى التسجيل في المنصة أو تعبئة أي بيانات إضافية، ويذهب المبلغ إلى الحالات الأشد احتياجاً بشكل تلقائي و مباشر حسب التصنيف الذي يتم اختياره<sup>(٧)</sup>.
٧. برنامج (التبرع بالرسائل النصية) : هو برنامج يقوم بتوفير خدمة لإتاحة التبرع من خلال الرسائل النصية للحالات التي تقع ضمن الأشد احتياجاً في شتى المجالات<sup>(٨)</sup>.
٨. برنامج (التبرع الدوري) : هو برنامج يقوم بتوفير خدمة لإتاحة خصم مبلغ التبرع من

(١) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/rescue>

(٢) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/home/gheras>

(٣) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/gift>

(٤) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/zakat/zakat>

(٥) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/adahi>

(٦) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/zakat/zakatcalculator>

(٧) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa>

(٨) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/smsdonation>

~~~~~

الحساب البنكي للتبرع بشكل مستمر ودوري، ويتم إيصال هذا المبلغ إلى الحالات ذات الأولوية تلقائياً، ويمكن تحديد خيارات التبرع اليومي أو الشهري<sup>(١)</sup>.

ومن خلال متابعتي لمنصة إحسان خلال عامي ٢٠٢١م. و٢٠٢٢م، يظهر أنها في تطور مستمر، وفي إدراج لخدمات وبرامج نوعية بشكل مستمر. الأمر الذي يدل على كفاءة المنصة وفعاليتها خدماتها وبرامجها المقدمة، كذلك يدل على تناسب المنصة مع البيئة الرقمية بالمملكة العربية السعودية وتوفر سهولة استخدامها. وأخيراً الأمر الذي يؤكد حرص حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال التكامل الملحوظ من كافة أفراد المجتمع. ومن خلال الجهات الإشرافية والرقابية في تنظيم أعمال المنصة.

#### **المطلب الرابع: دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي**

تساهم منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي بشكل واضح وبطرق غير تقليدية، حيث تهدف إلى تمكين القطاع التنموي وغير الربحي وتعظيم أثره، وإلى تعزيز قيم الانتماء الوطني وتقديم العمل الخيري والإنساني لأفراد المجتمع، وإلى تطبيق دور المسؤولية الاجتماعية في مختلف القطاعات، والقطاع الخاص على وجه الخصوص، كما تهدف إلى تكامل الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها، حيث تقوم أكثر من ١٠ جهات حكومية بالإشراف على المنصة، ليتم دعم الحالات الإنسانية بمحالاتها: التعليمية والاجتماعية والصحية والإغاثية والبيئية والاقتصادية وغيرها. وذلك في إطار الجهد الذي تبذلها المنصة لتسهيل ودعم العمل الخيري وغير الربحي في المملكة العربية السعودية وتعزيز استدامته.

وتقوم منصة إحسان على تمكين الجمعيات الخيرية في مختلف مناطق المملكة بتسجيل الحالات التي لديها أو المشاريع التي تقوم بدعمها لدى منصة إحسان لتتولى بذلك الإشراف عليها ومتابعتها لإيصالها إلى مستحقيها. الأمر الذي يؤكد تكافل المجتمع بشكل كبير حيث تشارك الجهات الحكومية والإشرافية مع الجمعيات الخيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع.

#### **قيم التكافل الاجتماعي التي تعززها منصة إحسان:**

١. قيمة الإحسان: والإحسان في جانب الصدقات والنفقات أن تقدم أفضل ما لديك من مال؛ ابتعاء فضل الله سبحانه وتعالى، وابتعاء عن ابهة، من خلال بذل الخير والإحسان للغير، قال تعالى: «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْكُمْ وَأَحِسِّنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [البقرة: ١٩٥]، «ومضمون الآية الأمر بالإنفاق في سبيل الله، فيسائر وجوه القربات ووجوه الطاعات... والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار لمن لزمه واعتاده، ثم عطف بالأمر بالإحسان، وهو

(١) منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa/periodicdonation>

أعلى مقامات الطاعة، فقال: ﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>. وقال تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا  
الْإِرْحَانَ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢] وفي هذه  
الآية «حتَّى من الله لعباده على الإنفاق في طرق الخيرات، فقال: ﴿لَنْ نَنَالُوا﴾ أي: تدركوا وتبلغوا  
البر الذي هو كل خير من أنواع الطاعات وأنواع المثوابات الموصل لصاحبِه إلى الجنة، ﴿هَذِهِ﴾  
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أي: من أموالكم النفيسة التي تحبها نفوسكم، فإنكم إذا قدمتم محبة الله على  
محبة الأموال فبذلتُمها في مرضاته، دلَّ ذلك على إيمانكم الصادق وبِرْ قلوبكم ويقين تقوكم،  
فيدخل في ذلك إنفاق نفائس الأموال، والإإنفاق في حال حاجة المنفق إلى ما أنفقه، والإإنفاق في  
حال الصحة، ودللت الآية أنَّ العبد بحسب إنفاقه للمحبوبات يكون برًّه، وأنَّه ينقص من برِّه بحسب  
ما نقص من ذلك، ولما كان الإنفاق على أي وجه كان مثابًا عليه العبد، سواءً كان قليلاً أو كثيراً،  
محبوباً لنفسِه أم لا، وكان قوله: ﴿لَنْ نَنَالُوا إِرْحَانَ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ مما يوهم أنَّ إنفاق  
غير هذا المقيد غير نافع، احترز تعالى عن هذا الوهم بقوله: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ  
عَلِيمٌ﴾ فلا يضيق عليكم، بل يثبِّتكم عليه على حسب نياتكم ونفعه<sup>(٢)</sup>. وهذه الآيات وغيرها من  
الأحاديث النبوية التي تحثُّ على الإحسان وبذلِّ الخير تم عرضها على صفحات منصة إحسان  
تذكيراً بهذه المعانى وغرساً لهذه القيم.

٢. قيمة الرحمة: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُنَّا»، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السَّمَاءِ»<sup>(٢)</sup>. «ورحمة العبد للخلق من أكبر الأسباب التي تناول بها رحمة الله، التي من آثارها خيرات الدنيا، وخيرات الآخرة، وقدتها من أكبر القواعط والموانع لرحمة الله، والعبد في غاية الضرورة والافتقار إلى رحمة الله، لا يستغني عنها طرفة عين، وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم، من رحمة الله. فمتنى أراد أن يستبقيها ويستترizd منها، فليعمل جميع الأسباب التي تناول بها رحمته، وتجمع كلها في قوله تعالى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» [الأعراف: ٥٦] وهو المحسنون في عبادة الله، المحسنون إلى عباد الله، والإحسان إلى الخلق أثر من آثار رحمة العبد بهم»<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير، محمد بن إسماعيل. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٣٩٣ / ٤١٩٥.

(٢) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا الويحق. ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ـ١٩٥١م.

(٢) الشيباني، أحمد بن حنبل. مسنن الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: مؤسسة قرطبة. مسنن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، حدث رقم ٦٤٩٤، ١٦٠ / ٢. والمسجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنت أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة المصرية. باب الرحمة، حدث رقم ٤٩٤١، ٢٨٥ / ٤. والترمذى، محمد بن عيسى. الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٩٨م. باب ما جاء في رحمة المسلمين، حدث رقم ١٩٢٤، ٢٨٨ / ٣. قال المصنف: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار. ط٤، الرياض؛ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. ١٦٩٦ / ١.

~~~~~

وقد تمثلت منصة إحسان في إبراز أسمى معاني الرحمة بين الناس من خلال تقديم المساعدات للأيتام والفقراء وكافة فئات المجتمع الأشد احتياجاً.

**٣. قيمة الأخوة والمحبة :** البرامج والخدمات في منصة إحسان تعزز قيم الأخوة والمحبة بين المجتمع، ومن البرامج المميزة في هذا الجانب لدى منصة إحسان برنامج (هدية) والذي يؤكد قيمة الأخوة والمحبة بين الناس ويحثهم على استخدام المنصة والتبرع للفقراء والمحاجين وتقديم هذا الخير هدية للأقارب والأصدقاء، مما يجعل الآخرين يستخدمون البرنامج مع أحبتهم. الأمر الذي يجعل المجتمع يتكاتف ويتعاون على تعزيز التآلف والتواجد بينهم. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمد»<sup>(١)</sup>، يقول النووي معلقاً على هذا الحديث: «هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكره»<sup>(٢)</sup>. ويقول ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: «والذى يظهر أن التراحم والتواجد والتعاطف وإن كانت متقاربة فى المعنى لكن بينها فرق لطيف فاما التراحم فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضاً بأخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر وأما التواجد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالالتزام والتهدى وأما التعاطف فالمراد به إعانته بعضهم بعضاً كما يعطى الثواب عليه ليقويه»<sup>(٣)</sup>.

**٤. قيمة المساواة والعدل :** من القيم الأخلاقية الرفيعة التي يرسخها تحقيق التكافل الاجتماعي في منصة إحسان هو شعور الفرد ب الإنسانية ومساواته مع غيره في الحقوق والواجبات، وذلك عندما يلاحظ في تطبيق شرع الله عموماً، والزكاة على وجه الخصوص وتطبيقاتها في المجتمع حيث تؤخذ الأموال من الأغنياء وتعطى للفقراء والمحاجين، عندها لا يشعر الفقير بالذلة والمنفة والمهانة إنما هي عملية مداولة وإعادة ترتيب للحقوق والواجبات. وهذا ترسیخ وتأكيد لتعاليم هذا الدين الحنيف، حيث إن المساواة بين الناس حق منحه الله سبحانه وتعالى لجميع البشر<sup>(٤)</sup>، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذِكْرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَبَلَّدًا لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ» [الحجرات: ١٢]، ولذلك أكد النبي ﷺ على هذه المعاني العظيمة في المساواة والعدل بين الأفراد في المجتمع، وجاء التأكيد على العدل والمساواة في خطبة الوداع حيث قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا فَضْلُ لِعْرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجْمِيٍّ عَلَى أَرَبَّيٍّ وَلَا لِأَحْمَرٍ عَلَى أَسْوَدٍ وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرٍ إِلَّا

(١) سبق تحريرجه في المقدمة.

(٢) النووي، يحيى بن شرف. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢/١٦.

(٣) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩/١٠.

(٤) الدغيم، خالد إبراهيم، وجاموس، عبد الكري姆 مصطفى. دور التكافل الاجتماعي في تفعيل القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وترسيخها. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الرابع عشر، ٢٠٢٠، م. ٢٨٤.

~~~~~

بالتقوى»<sup>(١)</sup>، والمتأمل في الحالات الإنسانية المعروضة لدى منصة إحسان من خلال برنامجي (إغاثة) و(الزكاة) وغيرها من البرامج والخدمات، يرى مدى أهمية هذه المنصة وشمولها لكافحة احتياجات المجتمع في شتى أنحاء العالم ومن هنا يبرز تعزيزها لقيم العدل والمساواة بما يحقق التكافل الاجتماعي بين الناس.

٥. قيمة التعاون على الخير والتناصر: تضرب منصة إحسان أبيه صور التناصر والتعاون على الخير من خلال برامجها، ومن أمثلة ذلك: (فرجت) و(تيسرت) و(إغاثة) ففيها من التناصر وتغريج الكربات ما يدخل الفرح والسرور على الناس ويفرج عنهم كرباتهم ويقضي عنهم ديونهم. جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، لأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهرًا»<sup>(٢)</sup>. ومن الأمور الحسنة التي نشاهد لها في عصرنا الحالي مع تقدم وسائل التقنية واستخدامها في الخير بما يتحقق التكافل الاجتماعي ما يتم تناقله من مشاركة نشر الحالات المعروضة في برنامج (فرجت) خلال وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والدعوة بإغلاقها من خلال مشاهير تطبيق السناب شات على سبيل المثال، وكم نشاهد من إغلاق بعض الحالات واستكمال ما عليها من دين - يتتجاوز بعضها ملايين الولايات - في أقل من يوم. وهذا المشهد يحيلنا على الكلام عن برنامج (غراس) الذي يقوم على مشاركة جميع الحالات المعروضة في المنصة لمتابعة مدى تفاعل الناس معها، الأمر الذي يذكرنا بحديث النبي ﷺ والذي يحث فيه على نشر الخير حيث قال: «لا يغرس مسلم غرساً، ولا يزرع زرعاً، فنأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا شيء، إلا كانت له صدقة»<sup>(٣)</sup>. ويدركنا أيضاً بدعوته ﷺ بالمساهمة في الخير ولو بالقليل، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى مسجداً لله كمحض قطة، أو أصغر، بنى الله له بيته في الجنة»<sup>(٤)</sup>.

(١) الشيباني، أحمد بن حنبل. مسنـد الإمامـ أحـمدـ بنـ حـنـبلـ. الـقـاهـرـةـ: مؤـسـسـةـ قـرـطـبـةـ. حـدـيـثـ رـقـمـ ٤١١/٥، ٢٢٥٣٦. وـصـحـحـهـ الأـلـيـانـيـ فـيـ السـلـسـلـةـ الصـحـيـحـةـ. الـأـلـيـانـيـ، مـحـمـدـ نـاصـرـ الدـيـنـ. سـلـسـلـةـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ وـشـيـءـ مـنـ فـقـهـهـ وـفـوـائـدـهـ. طـ١ـ، الـرـيـاضـ: مـكـتـبـةـ الـمـعـارـفـ لـنـشـرـ وـتـوزـعـ. حـدـيـثـ رـقـمـ ٤٤٩/٦، ٢٧٠٠.

(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية. حديث رقم ٤٥٢، ١٢، ١٣٦٤٦. وصححه الألباني، الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزياداته. الناشر: المكتب الإسلامي. حديث رقم ٩٧/١، ١٧٥.

(٣) القشيري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، حديث رقم ١٥٥٢، ١١٨٨/٣.

(٤) ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. حديث رقم ٧٢٨، ٢٤٤/١.

وصححه الألباني، صحيح سنن ابن ماجه. ط١، مكتبة المعرفة، ٢١٠/٢. وابن حبان، محمد. صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ. حديث رقم ٤٩٠/٤.



#### مميزات استخدام منصة إحسان ومساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي:

ومن خلال ما سبق بيانه عن التطور التقني الذي تشهده المملكة خلال السنوات الأخيرة، فقد تم تسخير هذا التطور بما يحقق التكافل الاجتماعي بإنشاء هذه المنصة الإلكترونية التي تميزت بعدها أمور، منها:

- السهولة في الاستخدام والوصول من أي مكان وفي أي وقت للتبرع.
- الشفافية في الممارسات الإدارية والمالية.
- التنوع في مجالات التبرع لتفطيرية أغلب جوانب العمل الخيري.
- الأمان والموثوقية في عمليات الدفع الإلكتروني.
- السرعة في عمليات التبرع في أقل وقت ممكن وتتنوع وسائل الدفع الإلكتروني.

كل هذه المميزات وغيرها قامت على تحقيق التكافل الاجتماعي بطرق غير تقليدية ومواكبة لما يشهده العالم اليوم من التطور التقني المالي. كما تستخدم المنصة أساليب مبتكرة في التسويق لها وجلب عدد أكبر من المتبرعين، ومن ذلك برنامج (هدية) حيث قد تصلك رسالة نصية بأنه تم التبرع عنك من أحد الأهل أو الأصدقاء بمختلف المناسبات من خلال منصة إحسان؛ ليكون ذلك دافعاً وتسويقاً رقمياً لاستخدام المنصة من قبل شخص آخر. كما تقوم منصة إحسان بعمليات تسويقية لكافة الحالات المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن خلال متابعتي لمنصة إحسان خلال عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ م أذكر هنا جملة من إحصائيات المنصة على النحو التالي: ففي عام ٢٠٢١ بلغ إجمالي التبرعات قرابة ٩٠٠ مليون ريال سعودي، وبلغ عدد المستفيدين أكثر من مليوني مستفيد، كما بلغ عدد عمليات التبرع أكثر من ١٢ مليون عملية. بينما ارتفعت إجمالي التبرعات في عام ٢٠٢٢ م إلى قرابة ٢٠٠ مليون ريال سعودي أي ما يعادل زيادة بنسبة ٣٠٪، وبلغ عدد المستفيدين قرابة ٥ مليون مستفيد أي ما يعادل زيادة بنسبة ٤٠٪ أي ما يعادل زيادة بنسبة ٤٠٪، وبلغ عدد عمليات التبرع قرابة ٥٠ مليون عملية أي ما يعادل زيادة بنسبة ٢٤٪. الأمر الذي يؤكد على فعالية هذه المنصة واهتمام الجهات الإشرافية والمنظمة لها من جانب، وتفاعل المجتمع بعضهم البعض وتكاتفهم من جانب آخر. الأمر الذي يوضح جلياً دور منصة إحسان في تحقيق التكافل الاجتماعي.

وفيما يلي، بيان المقارنة بين عامي ٢٠٢١م و ٢٠٢٢م بالأشكال البيانة:

شکل سانه، رقم (۱) :

احمال، التبرعات وعدد المستفيدين؛ وعمليات التبرع بالمليون في منصة احسان

خلاق، عام، ٢٠٢٩، ٢٠٢١



المصدر: اعداد الباحث استنادا الى بيانات منصة احسان

ونقوم منصة إحسان بعرض صفحة خاصة للإحصائيات شملت على إحصائيات المستفيدين بحسب المجال: التعليمي، والاجتماعي، والصحي، والغذائي، والسكنى، والديني.

وفيما يلي بيان الإحصائيات التي تم نشرها في حساب منصة إحسان عبر منصة إكس عام ٢٠٢١م.<sup>(١)</sup>: فمن خلال الحالات التي تم الإعلان عنها في قسم المشاريع داخل المنصة فقد تم إكمال أكثر من ٧٠٠ مشروع تم الإعلان عنه في المنصة؛ ليتم الإعلان عن مشاريع وفرص جديدة للتبرع. وذلك بالتعاون مع العديد من الجمعيات الخيرية في مختلف أنحاء المملكة. ومن خلال الحالات التي تم الإعلان عنها في قسم الإغاثة، فقد تم إكمال أكثر من ١٣٠ حالة تم الإعلان عنها في المنصة؛ ليتم الإعلان عن حالات جديدة وفرص أخرى للتبرع. وبالتعاون أيضاً مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. كما أعلنت المنصة عن استقبالها لأكثر من ٥٠٠ ألف فطرة ضمن برنامج (زكاة الفطر)؛ لإخراجها لمستحقيها في وقتها الشرعي.

ومن خلال برنامج (الأضاحي) بلغ عدد الهدايا الأضاحي أكثر من ٤٥ ألف طلب للهدايا والأضاحي بقيمة تتجاوز ٣٦ مليون ريال سعودي.

وقد بلغ عدد المستفيدين ما يقارب ٥ مليون مستفيد بحسب المجالات على النحو الآتي: في الجانب التعليمي بلغ عدد المستفيدين ٢٥٨، ١٢٢ أي ما يعادل ٨٪، وفي الجانب الاجتماعي بلغ

(١) حساب منصة احسان على منصة اكس: <https://x.com/Ehsansa>

~~~~~

عدد المستفيدين ١٤٤ أي ما يعادل ٦٦,٥٨٪، وفي الجانب الصحي بلغ عدد المستفيدين ١٦٧,٨٤٧ أي ما يعادل ٤٢٪، وفي الجانب الغذائي بلغ عدد المستفيدين ٣,٦٧٧,٧٣٨ أي ما يعادل ٦٨,٢٠٪، وفي الجانب السكني بلغ عدد المستفيدين ١٠٨,٦٥٪ أي ما يعادل ٤٣٪، وفي الجانب الديني بلغ عدد المستفيدين ١٨١,٨٢٧ أي ما يعادل ٠١,٥٪. وبهذا يكون الجانب الاجتماعي هو الأكثر من بين المجالات.

وبآخر تحديث لإحصائيات منصة إحسان بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١ فقد بلغ إجمالي التبرعات أكثر من ٤ مليارات ريال سعودي، وبلغ عدد المستفيدين ما يقارب ٥ مليون مستفيد، وبلغت عدد عمليات التبرع أكثر من ٦٥ مليون عملية تبرع. أي ما يعادل ٧٠ ألف عملية تبرع في اليوم الواحد، وبما يعادل ٢٩٠٠ عملية تبرع في الساعة الواحدة، وبما يعادل ٦٠ عملية تبرع في الدقيقة الواحدة، وبما يعادل عملية تبرع لكل ثانية.

من خلال ما سبق يتضح لنا الدور الكبير الذي تقدمه لنا المنصات الرقمية بشكل عام، ومنصة إحسان على وجه الخصوص، الأمر الذي يؤكد ضرورة مواكبة العصر بتقنياته المتقدمة وتسخيرها فيما يعود بالنفع للفرد والمجتمع. كما أن تهيئة هذه المنصات وتوفير البيئة الملائمة لها من تسهيل الخدمات وتوفير الأمان العالي يزيد من الإقبال عليها، وفي هذا دلالة على وجود الخير والنفع بين الناس، وحب المساعدة تقديم العون للغير، وتوفير هذه المنصات الخيرية أصبح من الأمور الضرورية في كل مجتمع.

#### **المطلب الخامس:**

##### **الدراسة التحليلية للمنصة الوطنية السعودية للعمل الخيري (إحسان)**

###### **أولاً: وصف العينة:**

تم اعتماد دراسة ٥٠٠ حالة مكتملة تم عرضها على منصة إحسان بواسطة الجمعيات الخيرية منذ إطلاق المنصة، علماً بأن درجة حوكمة الجمعيات الخيرية المشاركة في منصة إحسان هي ٩١٪؛ مما يؤكد المتابعة والتدقيق العالي من قبل الجهات الحكومية الإشرافية في منصة إحسان. ومن الأمثلة على العينة محل الدراسة في منصة إحسان ما يلي:

- إجراء عملية في الدماغ لطفلة محتاجة، المدينة: ينبع، المنطقة: المدينة المنورة، الجهة: جمعية الإحسان الطبية الخيرية، نوع المستفيد: المقيمين بالمملكة، المبلغ الإجمالي: ٤٩ ألف ريال سعودي، تاريخ نشر الحالة: ٢٠٢٢/٥/١٥، تاريخ اكمال الحالة: ٢٠٢٢/٥/١٦.

وفي هذا المثال السابق يتبيّن الدعم لحالة شخص واحد، بينما توجد من بين الحالات ما تتضمن الدعم لعدة أشخاص، مثل: كفالة الأرامل والأيتام.



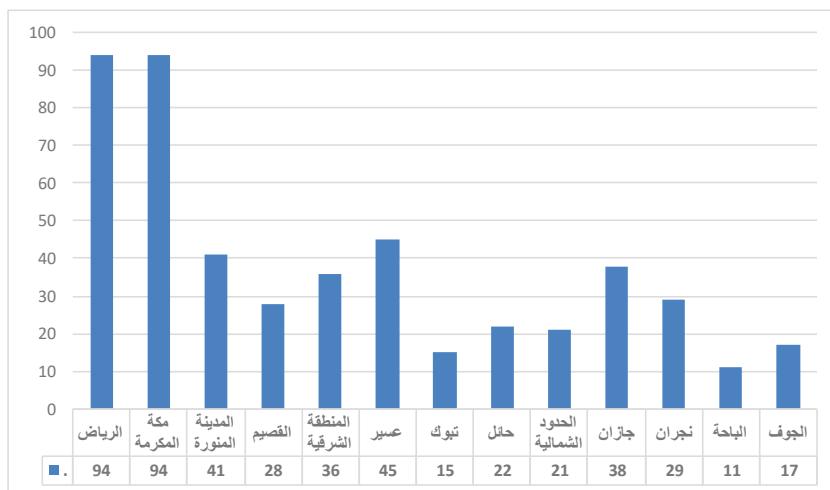
## ثانياً: نتائج الإحصاءات الوصفية:

١. شملت العينة جميع مناطق المملكة وعدها ١٢ منطقة.
٢. شملت العينة ١٧٦ مدينة على مختلف محافظات ومراكز المملكة.
٣. شملت العينة ٣٤٠ جمعية خيرية قامت بإضافة إعلان الحالات عبر منصة إحسان.
٤. بلغت إجمالي المبالغ المكتملة لهذه العينات: ٩٧,٣١٥,٢١١ ريال سعودي.
٥. بلغ أعلى مبلغ لهذه الحالات: ٥ مليون ريال، وأقل مبلغ: ٢,٦٤٠ ريال.
٦. بلغت نسبة إجمالي المواطنين المستفيدين من هذه الحالات محل الدراسة: ٩٣٪. بينما بلغت إجمالي نسبة المواطنين المعلن عنها في منصة إحسان: ٩١٪، مما يدل على أنَّ العينة محل الدراسة تم اختيارها بشكل عشوائي ويتوزع طبيعي مقارب لجميع الحالات.
٧. عدد التكرارات لإعلان الحالات في منصة إحسان بحسب المناطق موضحة من خلال

الشكل البياني التالي:

شكل بياني رقم (٢)

عدد التكرارات لإعلان الحالات في منصة إحسان بحسب مناطق المملكة العربية السعودية



المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات منصة إحسان

من خلال الشكل البياني رقم (٢) يظهر ارتفاع الحالات المعلنة عبر منصة إحسان في منطقتي الرياض ومكة المكرمة، بينما شملت منطقتي الباحة وتبوك أقل الحالات، والذي قد يُعزى سبب ارتفاع عدد الحالات أو انخفاضه إلى مساحة تلك المناطق وعدد السكان فيها. من جانب آخر تبيننا هذه النتائج إلى تفوق بعض المناطق، وضعف الآخر منها، الأمر الذي يؤكد ضرورة تكثيف الجهود في المناطق التي قلت فيها عدد الحالات، وذلك من خلال البحث عن الحالات



الإنسانية التي بحاجة إلى دعم وتكافل المجتمع حولها ثم عرضها في منصة إحسان.

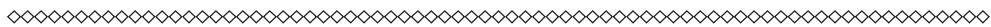
٨. أطول مدة استغرقت فيها اكتمال المبالغ المعلن عنها في الحالة هي: ١٠٤ يوم، وأقل مدة هي: صفر، مما يعني وجود حالات يتم اكتمالها في أقل من يوم واحد. وقد تم إجراء التحليلات بشكل أكبر هذه القيم، وجاءت النتائج موضحة في النقاط التالية.

٩. بلغ المتوسط الحسابي لمجموع أيام الحالات المكتملة: ٨,٣، مما يدل على أنًّ متوسط الحالات التي يتم الإعلان عنها في منصة إحسان لا تتجاوز أكثر من ١٠ أيام لاكتمالها. لكن هذا الرقم غير دقيق؛ لأنًّ المتوسط الحسابي من خصائصه التأثر بالقيم المتطرفة، وبوجود حالات متطرفة تبلغ مدة اكتمالها فترات طويلة فإنًّ هذا الرقم لن يكون قريباً من الصحة. وبما أنًّ المتوسط الهندسي أكثر دقة في حساب المتوسطات إلا أنه يتعدى حسابه في حال وجود قيم صفرية أو سالبة، لذا قمت باستبعاد الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد، وكانت النتيجة: ٢,٧٤، مما يعني أنًّ المتوسط الهندسي لعدد أيام اكتمال الحالات أقل من يومين ونصف تقريباً. الأمر الذي يؤكّد حقيقة التكافل الاجتماعي المتمثلة من خلال منصة إحسان.

١٠. بلغ الوسيط لمجموع أيام الحالات المكتملة: ٣ أيام، وهو مؤشر آخر يدل على أنًّ غالبية الحالات تكتمل في حدود ٣ أيام.

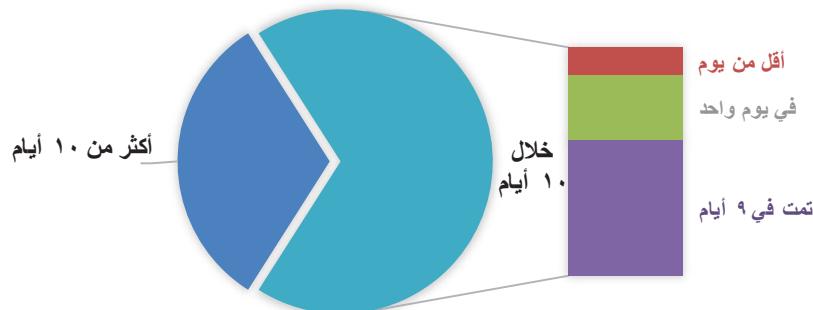
١١. بلغ المنوال لمجموع أيام الحالات المكتملة: ٢، وحيث إن المنوال يقيس القيم الأكثر تكراراً في المجموعة، فيعني أنًّ أكثر الحالات المكتملة قد تم اكتمالها في ٢ أيام فقط.

١٢. بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد ١١,٢٪ من إجمالي الحالات، كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها من ٣ أيام فأقل ٨,٥٥٪. كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها خلال ١٠ أيام فأقل ٦,٧٧٪. كل هذه النسب فيها دلالة قوية على تفاعل المجتمع من خلال منصة إحسان في المبادرة وسرعة تقديم الخير والمساهمة بشكل عاجل لإغلاق الحالة وتقطيع المبلغ. والشكل البياني رقم (٢) يوضح ذلك:



شكل بياني رقم (٣)

نسبة اكتمال الحالات من إجمالي عدد الأيام المعلنة في المنصة



المصدر: إعداد الباحث بالرجوع إلى بيانات منصة إحسان

١٢. من خلال دراسة الحالات التي تم إكمالها خلال ٢ أيام، تبين أن أعلى مبلغ لهذه الحالات هو ٢ مليون ريال سعودي، وبمتوسط حسابي لإجمالي مبالغ الحالات المكتملة خلال ٢ أيام: ١٤٨,٨٩٦ ريال، وبمتوسط هندسي: ٩٦٧,٣٢ ألف ريال، وفي هذا دلالة على أن منصة إحسان ساهمت بشكل كبير في تكافف المجتمع من شتى أنحاء المملكة وخارجها للمساهمة بشكل سريع في إغلاق دعم الحالات الإنسانية سواء أكان مبلغ الحالة كثيراً أم قليلاً.

ثالثاً: نتائج النموذج القياسي لتأثير مبالغ الحالات على عدد أيام اكتمالها.

#### ١. نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول رقم (١)

نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط

Dependent Variable: DAYS

Method: Least Squares

Date: 05/16/23 Time: 23:47

Sample: 1 500

Included observations: 500

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.  |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| C                  | 7.678264    | 0.760252              | 10.09962    | 0.0000 |
| AMOUNT             | 3.16E-06    | 1.98E-06              | 1.598089    | 0.1107 |
| R-squared          | 0.005102    | Mean dependent var    | 8.294000    |        |
| Adjusted R-squared | 0.003104    | S.D. dependent var    | 14.67768    |        |
| S.E. of regression | 14.65488    | Akaike info criterion | 8.211416    |        |
| Sum squared resid  | 106953.3    | Schwarz criterion     | 8.228275    |        |
| Log likelihood     | -2050.854   | Hannan-Quinn criter.  | 8.218032    |        |
| F-statistic        | 2.553888    | Durbin-Watson stat    | 1.515433    |        |
| Prob(F-statistic)  | 0.110657    |                       |             |        |

المصدر: مخرجات برنامج التحليل Eviews12 استناداً إلى بيانات منصة إحسان

~~~~~

من خلال الجدول رقم (١) يظهر أنَّ القيمة الاحتمالية لمبالغ الحالات أعلى من ٥٪، مما يدل على عدم وجود تأثير معنوي بين مبالغ الحالات وعدد أيام اكتمالها. كما جاءت قيمة معامل التحديد ٠٠٥، وهو ما يعني أن الدافع لاكتمال المبالغ في أقرب وقت ممكن يكون بسبب عوامل أخرى بنسبة تفوق ٩٩٪ وأن ارتفاع أو انخفاض قيمة إكمال الحالة ودعمها ليس له تأثير لدى المجتمع. مما يعني أننا نقبل فرضية العدم والتي ثبتت: بأنه لا توجد علاقة بين انخفاض أو ارتفاع مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان وبين ارتفاع أو انخفاض عدد الأيام المقدرة لاكتمال هذه المبالغ.

٢. من خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أنَّ تسارع المجتمع لدفع مبالغ الحالات الاجتماعية في منصة إحسان ليس له علاقة بانخفاض المبلغ أو ارتفاعه، ويمكن أن نعزز سبب هذا التسارع إلى كفاءة المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي، إضافةً إلى نوع الحالة الإنسانية وتفاعل المجتمع لها، وقد يكون ذلك بسبب مواسم الطاعات مثل شهر رمضان وغيره؛ حيث يتتسابق المجتمع الإسلامي لتقديم العون للغير في هذه المواسم. ولو كانت نتيجة النموذج القياسي معنوية، لقلنا بأنَّ سبب مساهمة المجتمع للحالات الإنسانية مرتبط بقيمة هذه المبالغ. حيث جاءت هذه المنصات الرقمية بإثباتات فاعليتها ونفي هذه الفرضية.

٣. المنصات الرقمية تفتح أبواباً واسعة لنشر الخير، وتقديم المساعدات، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وأنها وسيلة تسويقية أفضل لإعلام المجتمع بوجود حالات إنسانية بحاجة إلى تقديم يد العون لها بغض النظر عن القيمة التي تحتاجها هذه الحالة، وأن تكافل المجتمع بإكمال مبلغ الحاله عبر المنصات الرقمية الموثوقة قد يكتمل في وقت عاجل مهما ارتفع قيمته.

#### **الخاتمة :**

تناولت الدراسة دور المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي دراسة تطبيقية على منصة إحسان بالمملكة العربية السعودية، وحققت المنصة إنجازات ملموسة في تقديم الخير والنفع للأفراد والمجتمعات، الأمر الذي يؤكد تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال هذه المنصة.

#### **فرضيات الدراسة :**

١. إثبات الفرضية الأولى: يوجد تأثير ملموس لواقع استخدام المنصات الرقمية على تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال منصة إحسان.

٢. نفي الفرضية الثانية التي تقول: بأنه لا يوجد تأثير معنوي لانخفاض مبالغ الحالات المعلنة في منصة إحسان على عدد الأيام المقدرة لاكتمال هذه المبالغ.

#### **أبرز النتائج العامة :**

١. قوة البنية التحتية التكنولوجية في المملكة العربية السعودية لها دور كبير في إنشاء



وتأسيس منصة إحسان وتشغيلها بكفاءة عالية.

٢. إن استخدام التقنيات الرقمية ومواربها في تقديم المساعدات الخيرية أحدث تغييراً جذرياً في الأسلوب الذي تقدم به الجمعيات الخيرية ومراكز الدعم خدماتها للمستفيدين، وقد ساهمت في تطوير خدماتها التقليدية باستخدام التقنيات الرقمية.
٣. نتيجة لتوفر معلومات المستفيدين من خدمات التكافل الاجتماعية آلياً في مراكز وقواعد البيانات وعرضها في منصة إحسان، تغيرت المفاهيم القديمة وتتوعدت وسائل المساهمة، وتعددت جهات المستفيدين.
٤. الهياكل التنظيمية والسبل المتبعة في إدارة المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية ساعدت في توطين مفهوم الحكومة الإلكترونية.
٥. كفاءة التنسيق بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، مما انعكس إيجاباً على أداء تلك المؤسسات من تطوير الخدمات الخيرية وتوسيعها.

#### أبرز النتائج التفصيلية :

١. أكثر مدة استغرقت فيها اكتمال المبلغ المعلن عنه في الحالة هي: ١٠٤ يوم، وأقل مدة هي: صفر، مما يعني وجود حالات يتم اكتمالها في أقل من يوم واحد.
٢. المتوسط الهندسي لعدد أيام اكتمال الحالات أقل من يومين ونصف تقريباً. الأمر الذي يؤكد حقيقة التكافل الاجتماعي المتمثلة من خلال منصة إحسان.
٣. بلغ المنوال لمجموع أيام الحالات المكتملة: ٢، وحيث إن المنوال يقيس القيم الأكثر تكراراً في المجموعة، فيعني أنَّ أكثر الحالات اكتمالاً تمت في ٢ أيام فقط.
٤. بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها في أقل من يوم واحد ١١,٢٪ من إجمالي الحالات، كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها من ٢ أيام فأقل، ٨,٥٥٪ من إجمالي الحالات. كما بلغت نسبة الحالات التي تم اكتمالها خلال ١٠ أيام فأقل، ٦,٧٧٪. كل هذه النسب فيها دلالة قوية على تفاعل المجتمع من خلال منصة إحسان في المبادرة وسرعة تقديم الخير للغير.
٥. من خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى أنَّ تسارع المجتمع لدفع مبالغ الحالات الاجتماعية في منصة إحسان ليس له علاقة بانخفاض المبلغ أو ارتفاعه، ويمكن أن نعزِّز سبب هذا التسارع إلى كفاءة المنصات الرقمية في تحقيق التكافل الاجتماعي، إضافةً إلى نوع الحالة الإنسانية وتفاعل المجتمع لها، أو قد يكون ذلك بسبب مواسم الطاعات مثل شهر رمضان وغيره؛ حيث يتتسابق المجتمع الإسلامي لتقديم العون للغير في هذه الموسم. ولو كانت نتيجة النموذج القياسي معنوية، لقلنا بأنَّ سبب مساهمة المجتمع للحالات



الإنسانية مرتبطة بقيمة هذه المبالغ. حيث جاءت هذه المنصات الرقمية بنفي هذه الفرضية.

#### النوصيات:

توصي هذه الدراسة الباحثين بمزيد من العناية والبحث لدور التقنية في كافة المجالات الاقتصادية وغيرها. كما أوصي الباحثين بتخصيص بحث مفصل عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي؛ لما له دور إيجابي بارز في كافة المجالات.

#### المصادر والمراجع

- ابن حبان، محمد. (١٤٠٨هـ). صحيح ابن حبان. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن كثير، محمد بن إسماعيل. (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٢، بيروت: دار صادر.
- الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزياراته. الناشر: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٧هـ). صحيح سنن ابن ماجه. ط١، مكتبة المعارف.
- الأمم المتحدة، (٢٠٠٧م). دليل قياس مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. نيويورك.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١، دار طوق النجاة.
- الترمذى، محمد بن عيسى. (١٩٩٨م). الجامع الكبير. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الخياط، عبد العزيز. (١٩٨١م). المجتمع المتكافل في الإسلام. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة).
- الدغيم، خالد إبراهيم، وجاموس، عبد الكريم مصطفى. (٢٠٢٠م). دور التكافل

XXXXXX

الاجتماعي في تفعيل القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وترسيخها. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الرابع عشر.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٢هـ). بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار. ط٤، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرحمن بن معاذا اللويحق. ط١، مؤسسة الرسالة.

الشيباني، أحمد بن حنبل. مسنن الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.

القشيري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٨٩م). المعجم العربي الأساسي. لاروس، جامعة الدول العربية.

النwoي، يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

غرفة جدة. (٢٠١٩م). دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية.

محمود، حسن مصطفى، ومحمد، بدر الدين. أثر التقنية الرقمية في الاتصال الإذاعي، رسالة ماجستير غير منشورة، أم درمان: جامعة أم درمان، ٢٠٠٩م.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا. (٢٠٢١م). التقرير السنوي لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.

هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تقرير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٢١م). التقرير السنوي.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمملكة العربية السعودية. معجم المصطلحات التقنية.

الطبعة الأولى.

موقع منصة إحسان، رابط: <https://ehsan.sa>

حساب منصة إحسان على منصة إكس: <https://x.com/Ehsansa>

موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية/<https://kacst.gov.sa/> .٤٩٧٤/internal